



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه
 ونعود بالله من شرور أنفسنا وسیئات أعمالنا
 من يهدی الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولی مرشدًا
 وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله
 صلی الله علیه وسلم وعلی آل بيته الأطهار
 وصحابة الأخیار والتابعین لهم بیاحسان إلى يوم الدین .

أما بعد

أليس من العجب أن تجد من قتل القتيل يمشي في جنازته ويکي وينوح على قته
 أليس من العجب أن تقام المأتم وتتشق الجحيب وتلتطم الخدود ويدعى بداعوي الجahلية
 وقد نهى خير البرية عن هذا ثم ندعى بأننا نحبه ونحّب آل بيته الكرام
أليس من العجب أن نشرك بالله في القول والعمل والاعتقاد ثم نقول بأننا موحدون وغيرنا مشركون وضالون

والجواب

بأن هذا كله ليس بعجب في فرقة بنت إعتقادها على هذه الفضلات والخرافات وقصص نسجت لها، لتفرق الأمة
 وتشق عصاها وتنازعها في أصول دينها وتشككها في قرآنها وسنة نبيها وبالقدح في صاحبة رسولها .
من قتل الحسين يا شيعة الحسين ؟؟؟

هذا السؤال نطرحه على تلك الطائفة التي رأينا منها العجب العجاب في الاعتقاد والعبادات في شهر الله المحرم
 وخاصة يوم عاشوراء من نياح وضرب بالسياط والسيوف واللطم على الخدود بحججة النعي على (الحسين بن علي)
 رضي الله عنهم وعلى آل البيت جميعا .

وكما هو المعهود عنهم يحرفون الكلم عن مواضعه فلن يجيئوا على هذا السؤال إلا بالتحريف والتزوير
 ولكن فلتدع التاريخ هو الذي يجاوب عن هذا السؤال

القصة الصحيحة لمقتل الحسين

عندما بلغ أهل العراق أن الحسين لم يبايع يزيد بن معاوية وكان ذلك سنة ٥٦ هـ فأرسلوا إليه الرسل والكتب يدعونه
 فيها إلى البيعة، وذلك أنهم لا يريدون يزيد وقد قيل بأن هذه الكتب بلغت إلى أكثر من خمسمائة كتاب .
فأرسل الحسين ابن عمّه (مسلم بن عقيل) ليقصص الأمور ويعرف على حقيقة البيعة وجليتها، فلما وصل مسلم إلى
 الكوفة تيقن أن الناس يريدون الحسين ، فباعيه الناس على بيعة الحسين وذلك في دار هانئ بن عروة ، ولما بلغ الأمر
 يزيد بن معاوية في الشام أرسل إلى عبيد الله بن زياد وإلى البصرة ليعالج هذه القضية ، وينبع أهل الكوفة من الخروج
 عليه مع الحسين ولم يأمره بقتل الحسين ، فدخل عبيد الله بن زياد إلى الكوفة ، وأخذ يتحرى الأمر ويسأل حتى علم
 أن دار هانئ بن عروة هي مقر مسلم بن عقيل وفيها تتم المبايعة .

فخرج مسلم بن عقيل على عبيد الله بن زياد وحاصر قصره بأربعة آلاف من مؤيديه ، وذلك في الظهيرة . فقام فيهم
 عبيد الله بن زياد وخوفهم بجيش الشام ورغمهم ورغمهم فصاروا ينصرفون عنه حتى لم يبق معه إلا ثلاثون رجلاً فقط
 . وما غابت الشمس إلا و المسلمين بن عقيل وحده ليس معه أحد . فقبض عليه وأمر عبيد الله بن زياد بقتله فطلب منه

مسلم أن يرسل رسالة إلى الحسين فآذن له عبيد الله ، وهذا نص رسالته :

ارجع بأهلك ولا يغرّنك أهل الكوفة فإن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني وليس لكاذب رأي .

ثم أمر عبيد الله بقتل مسلم بن عقيل وذلك في يوم عرفة ، وكان مسلم بن عقيل قبل ذلك قد أرسل إلى الحسين أن

اقدم ، فخرج الحسين من مكة يوم التروية وحاول منعه كثير من الصحابة ونصحوه بعدم الخروج مثل ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو وأخيه محمد بن الحنفية وغيرهم . وهذا ابن عمر يقول للحسين : (إنني محدثك حديثا : إن جبريل أتى النبي فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا ، وإنك بضعة منه ، والله لا يليها أحد منكم أبداً وما صرفها الله عنكم إلا للذى هو خير لكم ، فأبى أن يرجع ، فاعتنته ويكتفى وقال : استودعك الله من قتيل) ، وروى سفيان بسته صحيح عن ابن عباس أنه قال للحسين في ذلك : (لو لا أن يزري - يعنيه ويعيرني - بي وبك الناس لشبت يدي من رأسك ، فلم أتركك تذهب) . وقال عبد الله بن الزبير له : (**أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك؟**) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص : (عجل الحسين قدره ، والله لو أدركته ما تركته ما يخرج إلا أن يغلبني).

قتل سبط النبي صلى الله عليه وسلم:

وجاء الحسين خبر مسلم بن عقيل عن طريق الذي أرسله مسلم ، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام نحو يزيد ، فلقيته الخيول بكريلاع بقيادة عمرو بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وحصين بن تميم فنزل يناسدهم الله والإسلام أن يختاروا إحدى ثلات : أن يسروا إلى أمير المؤمنين (يزيد) فيضع يده في يده (لأنه يعلم أنه لا يحب قتله) أو أن ينصرف من حيث جاء (إلى المدينة) أو يلحق بغير من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله . فقالوا: لا، إلا على حكم (عبد الله بن زياد).

فلما سمع الحر بن يزيد ذلك (**وهو أحد قادة ابن زياد**) قال : ألا تقبلوا من هؤلاء ما يعرضون عليكم؟ والله لو سألتمكم هذا الترك والديلم ما حلّ لكم أن تردوه . فأبوا إلا على حكم ابن زياد . فصرف الحر وجه فرسه ، وانطلق إلى الحسين وأصحابه ، فظنوا أنه إنما جاء ليقاتلهم ، فلما دنا منهم قلب ترسه وسلم عليهم ، ثم كرّ على أصحاب ابن زياد فقاتلهم ، فقتل منهم رجالين ثم قتل رحمة الله عليه .

ولا شك أن المعركة كانت غير متكافئة من حيث العدد ، فقتل (**أصحاب الحسين رضي الله عنه وعنهم**) كلهم بين يديه يدافعون عنه حتى يقى وحده وكان كالأسد ، ولكنها الكثرة ، وكان كل واحد من جيش الكوفة يتمنى لو غيره كفاه قتل الحسين حتى لا ينتلي بدمه (رضي الله عنه) ، حتى قام رجل خبيث يقال له شمر بن ذي الجوشن فرمى الحسين برممه فأسقطه أرضاً فاجتمعوا عليه وقتلوه شهيداً سعيداً . ويقال أن شمر بن ذي الجوشن هو الذي اجتر رأس الحسين وقيل سنان بن أنس النخعي والله أعلم .

الذين قتلوا مع الحسين في كربلاع:

من أولاد علي بن أبي طالب : أبو بكر - محمد - عثمان - جعفر - العباس .

من أولاد الحسين : أبو بكر - عمر - عثمان - علي الأكبر - عبد الله .

من أولاد الحسن : أبو بكر - عمر - عبد الله - القاسم .

من أولاد عقيل : جعفر - عبد الله - عبد الرحمن - عبد الله بن مسلم بن عقيل .

من أولاد عبد الله بن جعفر : عون - محمد

حزن أهل السنة على مقتل الحسين رضي الله عنه:

مما لا شك فيه بأن أهل السنة يتضررون على الحسين ويترحمون على الله بجههم إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولكلهم لا يغضبون الله في ذلك بل يفعلون كما فعل نبيهم صلى الله عليه وسلم تبعاً له في الأحزان فالقلب ليحزن على مقتل الحسين والعين تدمع واللسان لا يقول إلا ما يرضي الله عز وجل . ويحتسبونه عند الله الشهيد سيد شباب أهل الجنة ويسألون الله أن يتقابلوا معه في الجنان مع الحبيب العدنان صلى الله عليه وسلم .

قال الحافظ ابن كثير :

فكل مسلم ينبغي له أن يحزنه قتل الحسين رضي الله عنه ، فإنه من سادات المسلمين ، وعلماء الصحابة وابن بنت رسول الله التي هي أفضل بناته ، وقد كان عابداً وسخياً ، ولكن لا يحسن ما يفعله الناس من إظهار الجزع والحزن الذي لعل أكثره تصنع ورياء ، وقد كان أبوه أفضل منه فقتل ، وهم لا يتخذون مقتله مأتاماً كيوم مقتل الحسين ، فإن أباء قتل يوم الجمعة وهو خارج إلى صلاة الفجر في السابع عشر من رمضان سنة أربعين ، وكذلك عثمان كان أفضل من علي عند أهل السنة والجماعة ، وقد قتل وهو محصور في داره في أيام التشريق من شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين ، وقد ذبح من الوريدي إلى الوريدي ، ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتاماً ، وكذلك عمر بن الخطاب وهو أفضل من عثمان

وعلي، قتل وهو قائم يصلي في المحراب صلاة الفجر ويقرأ القرآن، ولم يتخد الناس يوم قتله مائماً، وكذلك الصديق كان أفضل منه ولم يتخذ الناس يوم وفاته مائماً، ورسول الله سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة، وقد قبضه الله إليه كما مات الأنبياء قبله، ولم يتخد أحد يوم موته مائماً، ولا ذكر أحد أنه ظهر يوم موتهم وقبلهم شيء مما ادعاه هؤلاء يوم مقتل الحسين من الأمور المتقدمة، مثل كسوف الشمس والحملة التي تطلع في السماء وغير ذلك

إذا من الذي قتل الحسين رضي الله عنه؟؟

هل أهل السنة والجماعة؟ أم معاوية ويزيد ابنه أم من؟

إن الحقيقة المفاجئة أننا نجد العديد من كتب الشيعة تقرر وتؤكد أن شيعة الحسين هم الذين قتلوا الحسين. فقد قال السيد محسن الأمين " بايع الحسين عشرون ألفاً من أهل العراق ، غدروا به وخرجوا عليه وبيعه في أعناقهم وقتلوه " {أعيان الشيعة 34:1}

وكانو تعساً الحسين يناديهم قبل أن يقتلوه : " ألم تكتبوا إلى أن قد أبینت الشمار ، وأنما تقدم على جند مجندة؟ تبا لكم أيها الجماعة حين على استصرختونا والهين ، فشحدتم علينا سيفاً كان بأيدينا ، وحششت ناراً أضرمناها على عدوكم وعدونا ، فأصبحتم أباً أوليائكم وسحقاً ، ويداً على أعدائكم . استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الذباب ، و تهافت إلينا كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفهاً ، بعداً لطواجيت هذه الأمة " } الاحتجاج للطبرسي .

ثم ناداهم الحر بن يزيد ، أحد أصحاب الحسين وهو واقف في كربلاء فقال لهم " أدعوتكم هذا العبد الصالح ، حتى إذا جاءكم أسلتمموه ، ثم عدوتم عليه لقتلوكه فصار كالأسير في أيديكم ؟ لا سقاكم الله يوم الظمة " } الإرشاد للمفید 234 ، إعلام الورى بأعلام الهدى 242 .

وهنا دعا الحسين على شيعته قائلاً : " اللهم إن متعمتهم إلى حين ففرقهم فرقاً (أي شيئاً وأحزاباً) واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض الولاة عنهم أبدا ، فإنهم دعونا لينصروننا ، ثم عدوا علينا فقتلونا " } الإرشاد للمفید 241 ، إعلام الورى للطبرسي 949 ، كشف الغمة 81:82 و 83:2 .

ويذكر المؤرخ الشيعي العقوبي في تاريخه أنه لما دخل علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يبكين ويصرخن فقال :

"هؤلاء يبكين علينا فمن قتلنا ؟ " أي من قتلنا غيرهم } تاريخ العقوبي 1:235 .

ولما تنازل الحسن لمعاوية وصالحة ، نادى شيعة الحسين الذين قتلوا الحسين وغدروا به قائلاً : " يا أهل الكوفة : ذهلت نفسي عنكم لثلاث : مقتلكم لأبي ، وسلبكم ثقلني ، وطعنكم في بطني وإنني قد بايعت معاوية فاسمعوا وأطعوا ، فطعنه رجل منبني أسد في فخذه فشقه حتى بلغ العظم } كشف الغمة 45:04 ، الإرشاد للمفید 91:04 ، الفصول المهمة 261 ، مروج الذهب للمسعودي 1:431 .

هذه هي كتب الروافض والشيعة الطافية لنا والتي تقر بأن من قتل الحسين هم شيعة الحسين فلما العويل ولطم الخدود وشق الجيوب وإقامة المآتم وجعل الشرك شريعة وعباده في يوم عاشوراء وأنتم قتلتو هذا السبط الشهيد السعيد الذي دمه في أعناقكم إلى يوم الدين.

والله المستعان ونسأله

أن يحشرنا مع هذا الشهيد ومع جده سيد الانبياء والمرسلين
صل الله عليه وسلم في جنات النعيم
إنه ولِي ذلك والقادر عليه

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفدر

تاريخ النشر : 01/10/2017

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com